

التقرير الشهري

حالة الحريات الإعلامية في العالم العربي نيسان/أبريل 2017

200 انتهاكا وقعت على الإعلاميين في أبريل الماضي

محاولة اغتيال باءت بالفشل لصحفي في الصومال .. وتهديد أربعة صحفيين بالقتل..

- الإعتداء الجسدي والإصابة بالجروح يتصدران قائمة الانتهاكات الجسيمة التي بلغت أكثر من الثلث بالنسبة إلى المجموع العام للانتهاكات..
- المحاكمة غير العادلة في المركز الأول على قائمة الانتهاكات لشهر أبريل بتكرار 26 .. ومصر هي البلد هي الأكثر احتضانا لهذا الانتهاك..
- انتهاكات الأجهزة الأمنية والسلطات القضائية وسلطات الاحتلال الاسرائيلي حلت في المراتب الثلاثة الأولى على سلم ترتيب الانتهاكات..
- ارتفاع عدد الانتهاكات المرتكبة من قبل جماعة الحوثي في اليمن..

مقدمة

1.

تصدر شبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي "سناد" تقريرها الشهري حول الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في دول العالم العربي لشهر نيسان/أبريل 2017 وقد ثبت للباحثين والراصدین في الشبكة وبعد مرور أربعة شهور من العام الحالي استمرار تراجع انتهاكات تنظيم "داعش" في سوريا والعراق وليبيا.

وبالرغم من تراجع أخطر الانتهاكات التي قد يتعرض لها الصحفيون في العالم العربي بسبب عملهم الإعلامي خاصة في مناطق النزاع كالقتل العمد والاختطاف والإخفاء القسري التي برز على انتهاكها كل من تنظيم "داعش" و"جماعة الحوثي"، إلا أن مستوى الانتهاكات الجسيمة كالتعذيب والحبس والتهديدات بالقتل - على سبيل المثال لا الحصر - في مختلف دول العالم العربي لا تزال في حدودها ولم تتراجع بشكل يوحى بأن سبب هذه الانتهاكات هو ما يقوم من أوضاع على الأرض ترتبط بنزاعات مسلحة فقط.

وبعد تراجع انتهاكات "جماعة الحوثيين" في اليمن بشكل لافت منذ بداية العام الحالي إلا أن التقرير وثق 7 حالات تضمنت 11 انتهاكاً، حيث يعتقد الراصدون في "سند" أن غياب و/أو عودة انتهاكات هذه الجماعة يعود إلى طبيعة النزاع على الأرض ومناطق تواجدها.

الحالة الأبرز التي تمكن الراصدون في "سند" من رصدها وتوثيقها من خلال برنامج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في العالم العربي "عين" هي ما تعرض له مراسل وكالة "رويترز" للأنباء في الصومال "فيصل عمر حاشي" لمحاولة اغتيال باءت بالفشل بالعاصمة مقديشو بعد قيام أشخاص مجهولي الهوية بزرع قنبلة ناسفة أسفل سيارته مما أدى إلى انفجارها، إلا أنه لم يكن متواجداً بها عند الانفجار.

ولاحظ الراصدون استمرار تعرض الإعلاميين لتهديدات حقيقية بالقتل، فيما لوحظ غياب الحماية الكافية لهم التي يتوجب على السلطات توفيرها في الأراضي التي تقع فيها تلك التهديدات.

واستمرت المحاكمات غير العادلة التي يتعرض لها الصحفيون خاصة في مصر، ومن اللافت أن تحل المحاكمات غير العادلة في المرتبة الأولى على جدول الانتهاكات خلال أبريل، وكانت "سند" قد حذرت من استمرار هذه المحاكمات التي أصبحت تنتشر بشكل لافت في عدد من دول العالم العربي منذ العام الماضي 2016.

ولاحظ التقرير ازدياد الاعتداءات الجسدية بحق الصحفيين أثناء تأديتهم لعملهم لتحل في المرتبة الثالثة على سلم ترتيب الانتهاكات بتكرار 22 مرة وبنسبة 11% مقابل 16 اعتداء جسدي خلال شهر مارس الماضي، وارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أغلب الاعتداءات الجسدية بحق الصحفيين الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية حيث تكررت 17 مرة.

ومن المهم ذكره نتائج التقرير السنوي لمؤشر حرية الصحافة الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود نهاية أبريل للعام 2017 والذي أشارت فيه إلى أن حرية الصحافة تواجه تهديدات ومخاطر غير مسبوقه، حيث أن وضعها والعمل الإعلامي بشكل عام في أكثر من ثلث البلدان المعنية بالمنظمة بمتابعتها والبالغة 180 دولة تعاني من أوضاع خطيرة للغاية بحسب التقرير.

وتصدرت جزر القمر قائمة الدول العربية كأفضل بلد عربي للعمل الإعلامي والصحفي من بين 22 دولة عربية، بينما تذيلت سوريا القائمة، وشهدت 13 دولة انحساراً عن العام الماضي كان أكبرها تراجع موريتانيا 7 مراكز على الترتيب العالمي مما أفقدها صدارة الدول العربية مترجعة بذلك إلى المرتبة الثانية.

وانضمت مصر والبحرين إلى المنطقة السوداء التي تصنفها المنظمة كأسوأ بيئة للعمل الإعلامي وحرية، هذه المنطقة التي تتضمن بالأصل 6 دول عربية هي: السعودية، اليمن، السودان، ليبيا، سوريا والصومال.

ويعرض الباحثين في "سند" ترتيب الدول العربية على الصعيد العالمي والعربي استناداً للمؤشر الصادر عن المنظمة، حيث سيتم تضمين ذلك في بند "ترتيب الدول والمناطق حسب الانتهاكات الكمية الموثقة" الموجود في سياق هذا التقرير.

ووثقت "سند" من خلال برنامجها رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في العالم العربي "عين" خلال أبريل 200 انتهاكاً مقابل 300 انتهاكاً وقعت في مارس 2017، إلا أن الانتهاكات الجسيمة بالرغم من الانخفاض الكمي للعدد العام للانتهاكات خلال أبريل ارتفعت لتصل نسبتها إلى 35% مقابل 25% من مجموع الانتهاكات خلال شهر آذار/ مارس.

ولفت التقرير إلى صعود الانتهاكات الماسة بالحق بالسلامة الشخصية إلى المرتبة الأولى على قائمة الحقوق الإنسانية المعتدى عليها بعد أن تضاعفت كميًا خلال أبريل لتصل إلى 64 انتهاكاً ماسياً بهذا الحق ونسبة 32% مقابل 38 خلال مارس الماضي.

وعلى العكس من ذلك، شهدت الانتهاكات الماسة بالحق على حرية الرأي والتعبير والإعلام تراجعاً كبيراً من 106 انتهاكات إلى 63 انتهاكاً ونسبة 31.5% من المجموع العام للانتهاكات.

واستنكرت "سند" تعرض 16 صحفي في فلسطين المحتلة للاعتداء الجسدي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء قيامهم بتأدية عملهم المتمثل غالبية بتغطية تظاهرة مناصرة للأسرى في مدينة القدس، وأدى هذا الاعتداء إلى إصابة العديد منهم بجروح ناجمة عن استهدافهم بالغاز المسيلة للدموع والأعيرة المطاطية.

ومنذ بداية العام الحالي 2017 وحتى نهاية أبريل حلت في المراتب الخمسة الأولى من حيث عدد الحالات التي تضمنت انتهاكات وعلى التوالي كل من الأجهزة الأمنية، مؤسسات قضائية، سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وانتهاكات مجهولة المصدر تحدث أثناء التغطية، ومؤسسات ودوائر حكومية.

وتشير شبكة "سند" إلى أن الجهات المنتهكة وفي جميع الحالات التي وثقتها التقرير لم تتعرض للمساءلة وغابت التحقيقات الكاملة والمستقلة تجاه ما ارتكبه من انتهاكات ضد الإعلاميين ومؤسسات العمل الإعلامي في الدول المرصودة.

ووثق التقرير اعتداءات على صحفيين ومؤسسات إعلامية في 12 دولة عربية وهي: تونس، السودان، سوريا، السعودية، الصومال، العراق، فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة)، ليبيا، لبنان، مصر، المغرب، واليمن، الإمارات، بالإضافة إلى انتهاكات سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

ويجب الإشارة إلى الصعوبة التي يواجهها الباحثين في رصد وتوثيق بعض الانتهاكات، بالأخص عندما تقع هذه الانتهاكات في إطار حالة جماعية، فهنا يكون من الصعب أحياناً إيجاد عدد دقيق ومحصور للصحفيين الذين تعرضوا لهذا الانتهاك أو ذلك، فيتم تسجيل الانتهاك الواقع على عدد الصحفيين غير المعلوم على أنه تكرر لمرة واحدة فقط وذلك توخياً للدقة.

2. نتائج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على الإعلاميين خلال نيسان/أبريل 2017

خلال شهر نيسان/أبريل 2017 وثقت شبكة "سند" 200 انتهاكاً وقعت في 100 حالة، منها 76 حالة فردية و24 حالة جماعية، وتعرض لها 102 صحفياً و11 مؤسسة إعلامية، في انخفاض كمي ملموس بمعدل 100 انتهاك عن المجموع العام للانتهاكات الواقعة خلال شهر مارس والبالغ 300 انتهاكاً، وذلك على الرغم من أن عدد الحالات بقي على نفس العدد حيث بلغ في مارس 100 حالة أيضاً.

وتصدرت انتهاكات المنع من التغطية، حجز الحرية، المحاكمة غير العادلة، الإصابة بجروح، والاعتداء الجسدي، المراكز الخمسة الأولى على التوالي بحسب سلم ترتيب الانتهاكات لشهر أبريل.

وعاد عدد المؤسسات التي تعرضت إلى الانتهاكات خلال أبريل إلى معدله الاعتيادي إذا ما قورن مع شهري يناير وفبراير والذي بلغ فيهما عدد المؤسسات التي تعرضت للانتهاكات 7 و9 مؤسسات على التوالي، وذلك بعد أن قفز هذا العدد ليلعب 52 مؤسسة خلال شهر مارس.

وبلغ مجموع الانتهاكات الموثقة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام 2017 كميّاً 1000 انتهاكاً تعرض لها 477 صحفياً وصحفية و79 مؤسسة إعلامية، ووقعت في 410 حالات منها 312 حالة فردية و98 حالة جماعية.

شهر	عدد الانتهاكات	عدد الصحفيين الذين تعرضوا للانتهاكات	عدد المؤسسات الإعلامية التي تعرضت لاعتداءات	
			فردية	جماعية
يناير	242	104	71	33
فبراير	258	134	86	20
مارس	300	137	79	21
أبريل	200	102	76	24
المجموع	1000	477	312	98
			410	

2.1 ترتيب الدول والمناطق حسب الانتهاكات الكمية الموثقة

حلت مصر بالمرتبة الأولى في قائمة الدول المحتضنة للانتهاكات الواقعة على حرية العمل الإعلامي خلال شهر أبريل بواقع 76 انتهاكاً وبنسبة 38% من العدد الكلي للانتهاكات، مسجلة بذلك ارتفاعاً عن شهر مارس حين بلغت 63 انتهاكاً وبنسبة 21% من مجموع الانتهاكات، كما انضمت مصر إلى القائمة السوداء على مؤشر حرية الصحافة لعام 2017 الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود لتحل بذلك في المرتبة 14 عربياً و161 عالمياً.

وحلت انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المرتبة الثانية حيث بلغت خلال أبريل 43 انتهاكاً وبنسبة 21.5% مقابل 63 انتهاكاً في مارس الماضي.

وبقيت معدلات الانتهاكات التي وقعت في اليمن حول معدلاتها حيث بلغت خلال أبريل 17 انتهاكا وبنسبة 8.5% مقابل 14 انتهاكاً خلال مارس الماضي لتتغل المرتبة الثالثة، بينما شغلت المرتبة 17 على الصعيد العربي و166 دولياً بحسب مؤشر 2017 لحرية الصحافة.

وتضاعفت مرتين الانتهاكات التي رصدت في سوريا لتصل إلى 12 انتهاكاً خلال أبريل وبنسبة 6% من مجموع الانتهاكات مقابل 4 انتهاكات فقط خلال مارس الماضي لتحتل المرتبة الرابعة، بينما حلت في المرتبة 22 والأخير عربياً والمرتبة 177 عالمياً لمؤشر حرية الصحافة.

وحلت كل من الضفة الغربية وقطاع غزة في المرتبة الخامسة بواقع 11 انتهاكاً وبنسبة 5.5%، وبالنسبة لمؤشر حرية الصحافة لعام 2017 حلت فلسطين المحتلة في المرتبة 11 عربياً والمرتبة 135 عالمياً.

وجاءت السودان في المرتبة الخامسة أيضاً بواقع 11 انتهاكاً، بينما احتلت المرتبة 21 عربياً والمرتبة 174 عالمياً.

المغرب حل في المرتبة السابعة على سلم الدول المحتضنة للانتهاكات خلال شهر أبريل، حيث استطاع الباحثون من رصد 9 انتهاكات، بينما حلت في المرتبة 9 على الصعيد العربي و133 دولياً بحسب مؤشر منظمة مراسلون بلا حدود.

وحلت كل من العراق وتونس في المرتبة الثامنة بواقع 5 انتهاكات لكل منهما، وقد سجلت العراق أقل عدد انتهاكات كميّاً منذ بداية العام، كما شغلت العراق المرتبة 13 عربياً و158 عالمياً، بينما شغلت تونس المرتبة 3 عربياً و97 عالمياً بحسب مؤشر حرية الصحافة لعام 2017.

وحلت كل من ليبيا ولبنان في المرتبة التاسعة بواقع 4 انتهاكات لكل منهما، بينما شغلت ليبيا 15 عربياً و163 عالمياً، ولبنان 4 عربياً و99 عالمياً.

وفي المرتبة العاشرة حلت الصومال بواقع انتهاكين، فيما حلت الإمارات في المرتبة الحادية عشر بواقع انتهاك واحد، وبحسب مؤشر حرية الصحافة شغلت الصومال المرتبة 18 عربياً و167 عالمياً، والإمارات 6 عربياً و119 عالمياً.

وأما عن الدول العربية التي لم يستطع الباحثون من رصد الانتهاكات فيها خلال شهر أبريل، جاء ترتيبها بحسب مؤشر حرية الصحافة لعام 2017 الصادر عن منظمة مراسلون بلا حدود كالتالي: جزر القمر الأولى عربياً 44 عالمياً، موريتانيا الثانية عربياً 55 عالمياً، الكويت 5 عربياً 104 عالمياً، قطر 7 عربياً 123 عالمياً، سلطنة عمان 8 عربياً 126 عالمياً، الجزائر 10 عربياً 134 عالمياً، الأردن 12 عربياً 138 عالمياً، البحرين: 16 عربياً 164 عالمياً، السعودية 19 عربياً 168 عالمياً، جيبوتي 20 عربياً 172 عالمياً.

المرتبة	الدولة ومكان وقوع الانتهاك	عدد الانتهاكات	%	عدد الحالات	%
1.	مصر	76	38	44	44
2.	سلطات الاحتلال الإسرائيلي	43	21.5	12	12
3.	اليمن	17	8.5	10	10
4.	سوريا	12	6	6	6
5.	الضفة الغربية وقطاع غزة	11	5.5	5	5
6.	السودان	11	5.5	3	3
7.	المغرب	9	4.5	6	6
8.	العراق	5	2.5	3	3
9.	تونس	5	2.5	3	3
10.	ألبانيا	4	2	4	4
11.	لبنان	4	2	2	2
12.	الصومال	2	1	1	1
13.	الإمارات	1	0.5	1	1
	المجموع	200	100%	100	100%

2.2. الانتهاكات وتكرارها ونسبها المئوية خلال أبريل 2017

وثق التقرير 38 شكلاً ونوعاً من أشكال الانتهاكات التي قد يتعرض لها الإعلاميون في دول العالم العربي، وعادة ما يكون أكثرها كماً انتهاك المنع من التغطية الذي تكرر حسب ما تمكن الراصدون من توثيقه 24 مرة وبنسبة 12% من المجموع العام للانتهاكات وذلك بعد أن انخفض تكرار هذا الانتهاك إلى أكثر من النصف مقارنة مع شهر مارس والذي بلغ فيه 61 مرة، إلا أن المنع من التغطية حل في المرتبة الثانية على سلم ترتيب الانتهاكات خلال أبريل ليتقدم عليه انتهاك المحاكمة غير العادلة الذي حل بالمرتبة الأولى مكرراً 26 مرة وبنسبة 13% مقابل 21 مرة خلال مارس الماضي.

ومنذ بداية العام تكرر انتهاك المحاكمة غير العادلة بشكل كبير في مصر، حيث يقرر القضاء عادة تجديد حبس الصحفيين الذين يواجهون تهماً متعددة أبرزها الانضمام لجماعة محظورة بشكل غير مبرر بالإضافة إلى تغريمهم مالياً بمبالغ كبيرة أحياناً على خلفية عملهم الصحفي، حيث جرى التعدي على حق الصحفيين بالحصول على إجراءات قضائية عادلة 19 مرة في مصر وحدها خلال أبريل ما يشكل تعسفاً باستخدام السلطة القضائية.

وازدادت نسبياً الاعتداءات الجسدية بحق الصحفيين أثناء تأديتهم لعملهم الصحفي لتحل في المرتبة الثالثة بتكرار 22 مرة وبنسبة 11% مقابل 16 اعتداء جسدي خلال شهر مارس الماضي، وارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي أغلب الاعتداءات الجسدية بحق الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية حيث وصل تكرار هذا الانتهاك إلى 17 مرة.

وبقي انتهاك الإصابة بجروح بنفس معدله وبالمرتبة الرابعة للشهر الثالث على التوالي وبواقع 21 انتهاكاً وبنسبة 10.5% من المجموع العام للانتهاكات مقابل 20 انتهاكاً خلال مارس الماضي. وحلت في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة انتهاكات حجب المعلومات، الإضرار بالأموال والخسائر بالممتلكات والمنع من النشر وتوزيع، بتكرار 14 و 9 و 7 على التوالي وبنسب 7%، 4.5%، و 3.5% على التوالي.

فيما لوحظ انخفاض انتهاك حجز الحرية التعسفي الذي مارس بحق الصحفيين على خلفية عملهم الإعلامي ليحل بالمرتبة الثامنة بواقع 6 مرات وبنسبة 3% مقابل حلولها بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ 28 مرة وبنسبة 9.3% من مجموع الانتهاكات في مارس الماضي.

وانخفض تكرار انتهاك الاستهداف المتعمد بالإصابة إلى أكثر من النصف ليصل خلال شهر أبريل إلى 5 مرات فقط مقابل 12 مرة خلال شهر مارس.

وحلت في المرتبة التاسعة انتهاكات: الاستهداف المتعمد بالإصابة، الاعتقال التعسفي، الاعتداء اللفظي والمنع من التنقل والسفر، بواقع 5 تكرارات لكل منهم.

وانخفض انتهاك التحقيق الأمني الذي تكرر 12 مرة خلال شهر مارس إلى 4 مرات فقط خلال أبريل، ليحل بذلك المرتبة العاشرة، كما حل انتهاك الرقابة المسبقة بنفس المرتبة الذي تكرر بواقع 4 مرات أيضاً.

وحل في المرتبة العاشرة انتهاكي التعذيب والتهديد بالقتل في 4 انتهاكات لكل منهما، فيما حل في المرتبة الحادية عشر وبواقع 4 انتهاكات لكل من الاعتداء على أدوات العمل، الاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة، التهديد بالإيذاء والمنع من البث الإذاعي والفضائي.

وسجل التقرير انتهاكين لكل من الاعتداء على مقر العمل، مصادرة أدوات العمل، الحبس، الحرمان من العلاج والتوقيف التعسفي، لتشغل جميعها المرتبة الثانية عشر.

وحلت في المرتبة الثالثة عشر وبواقع انتهاك واحد فقط لكل من: الاختطاف والاختفاء القسري، المضايقة، الاعتداء على الممتلكات الخاصة، حجز أدوات العمل، حجب المواقع الإلكترونية، المنع من العمل الإعلامي، محاولة الاغتيال، إيذاء ذوي القربى، حجز الوثائق الرسمية، الاعتداء على الخصوصية، المصادرة بعد الطبع، قرصنة المواقع الإلكترونية ومحاولة الاختطاف.

الانتهاكات وتكرارها ونسبها المئوية خلال أبريل 2017			
NO	نوع الانتهاك	التكرار	%
1.	المحاكمة غير العادلة	26	13
2.	المنع من التغطية	24	12

11	22	الاعتداء الجسدي	3.
10.5	21	الإصابة بجروح	4.
7	14	حجب المعلومات	5.
4.5	9	الإضرار بالأموال والخسائر بالتمتلكات	6.
3.5	7	المنع من النشر والتوزيع	7.
3	6	حجز الحرية	8.
2.5	5	الاستهداف المتعمد بالإصابة	9.
2.5	5	الاعتقال التعسفي	10.
2.5	5	الاعتداء اللفظي	11.
2.5	5	المنع من التنقل والسفر	12.
2	4	التحقيق الأمني	13.
2	4	الرقابة المسبقة	14.
2	4	التعذيب	15.
2	4	التهديد بالقتل	16.
1.5	3	الاعتداء على أدوات العمل	17.
1.5	3	الاعتداء على حرمة الأماكن الخاصة	18.
1.5	3	التهديد بالإيذاء	19.
1.5	3	المنع من البث الإذاعي والفضائي	20.
1	2	الاعتداء على مقار العمل	21.
1	2	مصادرة أدوات العمل	22.
1	2	الحبس	23.
1	2	الحرمان من العلاج	24.
1	2	التوقيف التعسفي	25.
0.5	1	الاختطاف والاختفاء القسري	26.
0.5	1	المضايقة	27.
0.5	1	الاعتداء على الممتلكات الخاصة	28.
0.5	1	حجز أدوات العمل	29.
0.5	1	حجب المواقع الإلكترونية	30.
0.5	1	المنع من العمل الإعلامي	31.
0.5	1	محاولة الاغتيال	32.
0.5	1	إيذاء ذوي القربى	33.
0.5	1	حجز الوثائق الرسمية	34.
0.5	1	الاعتداء على الخصوصية	35.
0.5	1	المصادرة بعد الطبع	36.
0.5	1	قرصنة المواقع الإلكترونية	37.

0.5	1	محاولة الاختطاف	38.
100%	200	المجموع	

2.3. الانتهاكات الجسيمة

وثق التقرير 70 انتهاكاً جسيماً خلال ابريل 2017 حيث بلغت نسبة الانتهاكات الجسيمة الموثقة 35% من مجموع الانتهاكات، وبذلك تعتبر هذه النسبة هي الأعلى منذ بداية العام، تليها نسبة الانتهاكات الجسيمة في شهر فبراير والتي بلغت 32% من المجموع العام للانتهاكات، ومن ثم نسبة الانتهاكات الجسيمة من المجموع العام للانتهاكات في يناير والتي كانت 28%، وأخيراً نسبة الانتهاكات الجسيمة التي وقعت خلال شهر مارس والتي بلغت 25%.

ولاحظ التقرير أن أعلى الانتهاكات الجسيمة تمثلت بتعرض الصحفيين للاعتداء الجسدي والذي تكرر بمعدل 22 مرة وبذلك حل هذا الانتهاك بالمرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية تعرض 21 صحفياً للإصابة بجروح حصلت أغلبها أثناء قيام الصحفيين بتغطية نقاط التماس العسكري في مناطق النزاع في العالم العربي.

وواصلت انتهاكات الحبس والتوقيف والاعتقال التعسفي انخفاضها للشهر الثالث على التوالي ليبلغ تكرارها 9 مرات وبنسبة 13.6% مقابل 13 مرة خلال مارس و19 مرة خلال يناير، وحافظ انتهاك الاستهداف المتعمد للإصابة على المرتبة الرابعة على سلم ترتيب الانتهاكات الجسيمة وذلك على الرغم من انخفاض تكراره لأكثر من النصف ليصل خلال ابريل إلى 5 مرات مقابل 12 مرة خلال مارس.

وسجل التقرير تعرض 4 صحفيين للتهديد بالقتل على خلفية نشرهم مواد صحفية أو انخراطهم في عمل صحفي استقصائي وما شابه.

وتعرض 4 صحفيين للتعذيب داخل محبسهم، وذلك مقابل تعرض صحفيين اثنين للتعذيب خلال مارس، بينما تم حرمان صحفيين اثنين من العلاج والعناية الطبية اللازمة خلال ابريل، ومن اللافت إلى أن انتهاكي الاختطاف والإخفاء القسري شهدا انخفاض كبير خلال ابريل، حيث بلغ تكرارهما مرة واحدة فقط مقابل 7 مرات خلال شهر مارس، وحل انتهاك محاولة الاختطاف في المرتبة الأخيرة بواقع تكرار لمرة واحدة فقط تعرض لها مصور وكالة "فرانس برس" بينغازي "عبد الحكيم معتوق على يد القوات الأمنية للحكومة الغير معترف بها هناك.

وللشهر الثاني على التوالي يتعرض صحفي صومالي وهو "فيصل عمر حاشي" الذي يعمل كمراسل لوكالة رويترز لمحاولة اغتيال، وبذلك يتكرر انتهاك محاولة الاغتيال لمرة واحدة خلال ابريل.

الانتهاكات الجسيمة			
NO	نوع وشكل الانتهاك	التكرار	%
1.	الاعتداء الجسدي	22	31.4

30	21	الإصابة بجروح	2.
12.8	9	الحبس والتوقيف والاعتقال التعسفي	3.
7.1	5	الاستهداف المتعمد بالإصابة	4.
5.7	4	التعذيب	5.
5.7	4	التهديد بالقتل	6.
2.8	2	الحرمان من العلاج	7.
1.4	1	الاختطاف والاختفاء القسري	8.
1.4	1	محاولة الاغتيال	9.
1.4	1	محاولة الاختطاف	10.
35%	70	مجموع الانتهاكات الجسيمة	
100%	200	المجموع العام للانتهاكات	

2.4. الحقوق الإنسانية المعتدى عليها حسب شكل ونوع الانتهاك

تصدرت الانتهاكات الماسة بالحق بالسلامة الشخصية قائمة الحقوق الإنسانية المعتدى عليها بعد أن تضاعفت كميًا خلال أبريل لتصل إلى 64 وبنسبة 32% مقابل 38 خلال مارس الماضي، وبالتالي عمل ذلك على ارجاع الانتهاكات الماسة بالحق في حرية الرأي والتعبير والإعلام إلى المرتبة الثانية بواقع 63 انتهاك وبنسبة 31.5% مقابل 106 انتهاكات خلال مارس الماضي.

وحافظت الانتهاكات الماسة بالحقوق في مجال شؤون القضاء على معدلاتها لتبلغ خلال شهر أبريل 26 انتهاكًا وبنسبة 13% شاغلة بذلك المرتبة الثالثة، مقابل 21 انتهاكًا خلال مارس الماضي.

وانخفضت نسبة الانتهاكات الماسة بالحق في التملك من 38 انتهاكًا في مارس الماضي إلى 17 انتهاكًا خلال أبريل وبنسبة 8.5% وحلت في المرتبة الرابعة، كما تراجع الانتهاكات الماسة بالحق في الحرية والأمان الشخصي من المرتبة الثانية في مارس بواقع 50 انتهاكًا إلى المرتبة الخامسة في أبريل بواقع 16 انتهاكًا وبنسبة بلغت 8%.

وحلت الانتهاكات الماسة بالحق في حرية التنقل والسفر بالمرتبة السادسة بواقع 5 انتهاكات وبنسبة 2.5% من مجموع الانتهاكات، وذلك بعد أن ارتفعت بالمقارنة مع شهر مارس الذي شهد انتهاكًا واحدًا فقط لهذا الحق.

وحلت الانتهاكات الماسة بالحق في الخصوصية في المرتبة السابعة بواقع 4 انتهاكات بعد أن محافظة نفس المرتبة التي شغلها مارس الماضي بواقع 10 انتهاكات.

وفي المرتبة الثامنة حلت الانتهاكات الماسة بالحق في عدم الخضوع للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وبلغت 4 انتهاكات نسبتهم 2% من مجموع الانتهاكات مقابل 29 انتهاك نسبتهم 9.6% من مجموع الانتهاكات في مارس الماضي.

وحلت الانتهاكات الماسة بالحق في الحياة بالمرتبة التاسعة والأخيرة، بعدما سجلت انتهاكا واحدا فقط.

ومن المهم الإشارة إلى أن الانتهاكات المنشورة تمثل ما استطاع الباحثون من رصده وتوثيقه، وهذا يعني وجود احتمال كبير لانتهاكات لم يُفصح عنها لأسباب مختلفة، خاصة في بعض دول الخليج، حيث لا يقوم الصحفيون بالإفصاح عن الانتهاكات التي يتعرضون لها، وكذلك لا توجد مؤسسات حقوقية وإعلامية تقوم برصد ما يقع من تجاوزات وقيود على حرية الإعلام.

الرتبة	الحق المعتدى عليه	التكرار	%
1.	الحق في السلامة الشخصية	64	32
2.	الحق في حرية الرأي والتعبير والإعلام	63	31.5
3.	الحقوق في مجال شؤون القضاء	26	13
4.	الحق في التملك	17	8.5
5.	الحق في الحرية والأمان الشخصي	16	8
6.	الحق في حرية التنقل والسفر	5	2.5
7.	الحق في الخصوصية	4	2
8.	الحق في عدم الخضوع للتعذيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	4	2
9.	الحق في الحياة	1	0.5
		200	100%

2.5. الجهات المنتهكة

حلت انتهاكات الأجهزة الأمنية والسلطات القضائية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي وقواته في المراتب الثلاثة الأولى على التوالي خلال أبريل 2017، مكررا بذلك نفس الترتيب خلال شهر مارس الماضي، مع اختلاف كمي الانتهاكات المرتكبة والحالات المتضمنة لها من قبل هذه الجهات الثلاث وتفاوتها.

وبقيت انتهاكات الأجهزة الأمنية شاغلة صدارة الجهات المنتهكة لحرية الإعلام في العالم العربي خلال شهر إبريل وذلك من خلال 23 حالة وبنسبة 23% من المجموع العام للحالات مقابل 21 حالة خلال مارس وبنسبة 21%، لتحل بعدها انتهاكات السلطات والمؤسسات القضائية بواقع 21 حالة وبنسبة 21%، ويذكر أن السلطة القضائية كانت قد شغلت المرتبة الأولى في ترتيب الجهات المنتهكة خلال شهر فبراير.

واستمرت على قائمة الجهات المنتهكة حالات الاعتداء على الصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وقد حلت بالمرتبة الثالثة بواقع 12 حالة بعد انخفاض عدد الحالات بالمقارنة مع شهر مارس التي كانت فيه الحالات عند رقم 18.

ومن الملاحظ محافظة الحالات التي وثقت تحت بند "مجهولة المصدر وأثناء التغطية" على معدلاتها وبالتالي على نفس المرتبة، وهي التي وقعت أثناء قيام صحفيين بالتغطية في مناطق النزاع المسلح، وقد حلت بالمرتبة الرابعة بواقع 8 حالات مقابل 9 حالات خلال مارس.

ومن اللافت ارتفاع الحالات المتضمنة للانتهاكات من قبل جماعة الحوثي في اليمن من حالتها فقط خلال شهر مارس إلى 7 حالات خلال أبريل وبنسبة 7%، وبذلك انتقلت جماعة الحوثي من المرتبة الثامنة إلى المرتبة الخامسة.

وحافظت الحالات المتضمنة للانتهاكات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية على المرتبة السادسة بواقع 6 حالات وبنسبة 6% مقابل 4 حالات فقط خلال شهر مارس وبنسبة 4%، وتبقى هذه الأرقام أقل من الحالات الصادرة عن نفس الجهة المنتهكة في فبراير والتي وصلت إلى 11 حالة وبنسبة 10.4% مما جعلها تحتل المرتبة الثالثة على سلم ترتيب الجهات المنتهكة حينها.

وحلت الانتهاكات الصادرة عن مواطنين عاديين والانتهاكات الصادرة عن المؤسسات والدوائر الحكومية في المرتبة السادسة وذلك بعد أن تضاعفت الحالات المرتكبة من قبلها لتصل إلى 6 حالات مقابل 3 حالات خلال مارس.

وارتفعت الحالات الصادرة عن مجهولي الهوية من حالتين خلال مارس إلى 4 حالات خلال أبريل لتشغل بذلك المرتبة السابعة، يليها المستثمرون ورجال الأعمال في المرتبة الثامنة.

وبواقع حالتين جاءت انتهاكات كل من مسؤولون ومنتقدون، مؤسسات مجتمع مدني ومؤسسات إعلامية في المرتبة التاسعة، وبواقع حالة لكل منها حلت في المرتبة العاشرة والأخيرة الجهات التالي: تنظيمات مسلحة، نقابات وأحزاب سياسية، رجال دين وجامعات ومعاهد أكاديمية.

الجهات المنتهكة خلال نيسان/أبريل 2017

المرتبة	الجهة المنتهكة	عدد حالات الانتهاكات	%
1.	الأجهزة الأمنية	23	23
2.	مؤسسات قضائية	21	21
3.	سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي	12	12
4.	مجهولة المصدر وأثناء التغطية	8	8
5.	جماعة الحوثي في اليمن	7	7
6.	مؤسسات ودوائر حكومية	6	6
6.	مواطنون عاديون	6	6
7.	مجهولو الهوية	4	4

3	3	مستثمرون ورجال أعمال	8.
2	2	مسؤولون ومنتفدون	9.
2	2	مؤسسات مجتمع مدني	9.
2	2	مؤسسات إعلامية	9.
1	1	تنظيمات مسلحة	10.
1	1	نقابات وأحزاب سياسية	10.
1	1	رجال دين	10.
1	1	جامعات ومعاهد أكاديمية	10.
100%	100	المجموع	

2.5.1. الجهات المنتهكة للفترة من يناير ولغاية نيسان/ أبريل 2017

المجموع	عدد حالات الانتهاكات خلال شهر				الجهة المنتهكة	NO
	4	3	2	1		
92	23	21	20	28	الأجهزة الأمنية	1.
87	21	19	24	23	مؤسسات قضائية	2.
51	12	18	9	12	سلطات وقوات الاحتلال الإسرائيلي	3.
29	6	4	11	8	مؤسسات ودوائر حكومية	4.
20	4	2	9	5	مجهولو الهوية	5.
30	8	9	10	3	مجهولة المصدر وأثناء التغطية	6.
12	2	3	5	2	مؤسسات إعلامية	7.
9	2	-	3	4	مسؤولون ومنتفدون	8.
15	7	2	3	3	جماعة الحوثي في اليمن	9.
10	1	3	2	4	تنظيمات مسلحة	10.
14	6	3	3	2	مواطنون عاديون	11.
9	1	3	1	4	نقابات وأحزاب سياسية	12.
4	1	-	3	-	رجال دين	13.
9	3	3	2	1	مستثمرون ورجال أعمال	14.
5	-	2	1	2	مجالس نيابية	15.
3	-	1	-	2	تنظيم داعش	16.
3	1	2	-	-	جامعات ومعاهد أكاديمية	17.
8	2	5	-	1	مؤسسات مجتمع مدني	18.
410	100	100	106	104	المجموع	